Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرات كلها في قليل من الأبيات ، وما أراه بمنكر عليه ، لولا بثه الوجد بنجد في مديحه المتوكل :

سقى الله نجداً والسِلام على نجد ... ويا حبذا نجد على النأي والبعد
نـظرت إلى نجد وبغـدادُ دُونَها ... لعلِّي أرى نجدا وهيهات من نجد
ونجـد بها قـوم هواهم زيـارتي ... ولا شيْءَ أحلى من زيارتهم عندي

ولكن مالك بن الريب ما كان يكرر في مدح ولا غزل ، حينما دهمه الهم غريباً عن الغضا ، موحشاً في خراسان ، يقلب طرفه حوله فلا يرى آسياً أو مواسيا !

بعيـد غـريب الـدار ثـاو بقفـرة ... يد الدهر معروف بأن لا تدانيا
أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى ... به من عيون المؤنسات مراعيـا

إنه كابن زريق يوم سجل عينيته ، أدركه اليأس من أن يعود ظافراً ، فإذا تشهى الغضا ، وأن لو لازم الغضا ، فكرر اسمه ست مرات في ثلاثة أبيات ـ فهو آخر عزاء لنفسه ، إنه عيش ساعة في ذكراه إذ فقد العيش في حقيقته !

ألا ليت شعـري هل أبيتن ليلة ... بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا ؟
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه ... وليت الغضا ماشي الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا ... مـزار ولكن الغضـا ليس دانـيـا ،

لله دره وهو يكرر « لله دري » في صدور هذه الأبيات ، إنها معذرة له في تكريره « الغضا » كل هذا العدد ، فالغضا هو مسرح ماضيه ، ومستقر أحبابه وأهله ، والغضا هو المكان الذي سيجد فيه رثاءه ودموع البواكي عليه إذا مات !

فلله دري يـوم أتـرك طـائعـاً ... بنيّ بـأعلى الرقمتين ومـاليـا
ودر الظباء السـانحات عشيـة ... يخبرن أني هالك من ورائيا
ودر كبيـريّ اللذين كـلاهمـا ... عليّ شفيق ناصح لـو نهانيا
ودر الرجال الشاهدين تفتكي ... بأمْرِيَ ألا يقصروا من وثاقيا
ودر الهوى من حيث يدعو صحابه ... ودر لجـاجـاتي ودر انتهـائيـا